سلسلة المعارف القانونية والقضائية

مجلة الحقوق

لمياء الطالبي
باحثة في القانون الضريبي

القواعد الإجرائية للنزاع الضريبي

ضمان التوازن بين حقوق الملزم ومصلحة الإدارة الضريبية

تقديم :

د. عبد القادر تيعلاتي
أستاذ التعليم العالي
عميد سابق بكلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية بسطات
جامعة الحسن الأول

دار نشر المعرفة

DAR AL AFAK

الفهرس

■ تقديم 5

■ مقدمة 7

■ **الفصل الأول**: الإجراءات المسطرية للمنازعات الضريبية 13

○ **المبحث الأول**: المرحلة الإدارية للمنازعات الضريبية 17

• **المطلب الأول**: المطالبة الودية لتسوية النزاع أمام الإدارة الضريبية 17

الفقرة الأولى: تقديم التظلم الاستعطافي أمام الإدارة الضريبية 17

أولا: أنواع الطعون الاستعطافية 18

أ – التظلم الاستعطافي المقدم من قبل الملزم 18

ب – الطعن المقدم من قبل القابض 19

ثانيا: شروط مسطرة رفع التظلم الاستعطافي والبت فيه 20

أ– شروط رفع التظلم الاستعطافي 20

ب– مرحلة التحقيق وإصدار القرار في التظلم الاستعطافي 20

الفقرة الثانية: منازعة الملزم أمام الإدارة الضريبية 21

أولا: التظلمات المتعلقة بالوعاء 22

1– الشروط الشكلية 22

أ ـ شكل تقديم التظلم 22

ب ـ أجل تقديم التظلم 22

ت ـ الأشخاص المؤهلون لتقديم التظلم 23

ج ـ الجهة المختصة للبت في التظلم 24

ثانيا: التظلمات المتعلقة بالتحصيل 25

1– شكل تقديم التظلم 26

2– محل التظلم 26

DAR AL AFAK COPY

3- أجل تقديم التظلم 27
4- الجهة المختصة لتلقي التظلم 27
ثالثا: مسطرة البت واتخاذ القرار في التظلمات الإدارية 28
1- مرحلة البحث والتحقيق 28
2- مرحلة اتخاذ القرار 29
• **المطلب الثاني:** الطعون أمام اللجان الضريبية 30
الفقرة الأولى: الطعن أمام اللجنة المحلية لتقدير الضريبة 31
أولا: تكوين اللجنة المحلية لتقدير الضريبة 31
ثانيا: اختصاص اللجنة المحلية لتقدير الضريبة 32
1- الاختصاص المحلي 32
2- الاختصاص النوعي 32
ثالثا: المسطرة أمام اللجنة المحلية لتقدير الضريبة 33
الفقرة الثانية: الطعن أمام اللجان الجهوية المتعلقة بالضريبة 34
أولا: تشكيلة اللجنة الجهوية المتعلقة بالنظر في الطعون الضريبية 34
ثانيا: اختصاصات اللجنة الجهوية المتعلقة بالنظر في الطعون الضريبية 35
1- الاختصاص المحلي 35
2- الاختصاص النوعي 36
ثالثا: المسطرة أمام اللجنة الجهوية للنظر في الطعون المتعلقة بالضريبة 37
الفقرة الثالثة: الطعن أمام اللجنة الوطنية للنظر في الطعون الضريبية 38
أولا: تشكيلة اللجنة الوطنية للنظر في الطعون الضريبية 38
ثانيا: اختصاصات اللجنة الوطنية للنظر في الطعون الضريبية 39
• **ثالثا:** المسطرة المتبعة أمام اللجنة الوطنية للنظر في الطعون الضريبية 40

DAR AL AFAK COPY

○ **المبحث الثاني**: المرحلة القضائية للمنازعة الضريبية 41
• **المطلب الأول**: الاختصاص القضائي والطبيعة القانونية للدعوى في المنازعة الضريبية 41
الفقرة الأولى: الاختصاص القضائي في المنازعة الضريبية 42
أولا: الاختصاص النوعي في المادة الجبائية 42
ثانيا: الاختصاص المحلي في المادة الجبائية 43
الفقرة الثانية: الطبيعة القانونية للدعوى الضريبية 44
أولا: المنازعة الضريبية في إطار القضاء الشامل 44
ثانيا: المنازعة الضريبية في إطار دعوى الإلغاء 45
• **المطلب الثاني**: المسار الإجرائي للدعوى الضريبية 47
الفقرة الأولى: شروط تقديم الدعوى الضريبية 47
أولا – الشروط الخاصة بأطراف الدعوى 47
ثانيا– احترام أجال الطعن 49
الفقرة الثانية: إجراءات سير الدعوى الضريبية 50
أولا: إجراءات التحقيق في الدعوى الضريبية 51
أ– الإثبات 51
ب– الخبرة 53
ثانيا: إجراءات الطعن في الأحكام القضائية 55
أ– طرق الطعن العادية 55
ب– طرق الطعن غير العادية 56
خاتمة الفصل الأول 59
■ **الفصل الثاني**: دور القاضي الإداري في حماية حقوق الملزم ومصلحة الإدارة الضريبية 61
○ **المبحث الأول**: الحماية القضائية لحقوق الملزم ومصلحة الإدارة الضريبية 65
• **المطلب الأول**: مظاهر الحماية القضائية للملزم عبر مراقبة المساطر الجبائية 65

DAR AL AFAK
COPY

الفقرة الأولى: الحماية القضائية على مستوى مساطر ربط الضريبة..... 66
أولا: الحماية على مستوى مسطرة التصحيح..... 66
ثانيا: الحماية على مستوى مسطرة التبليغ..... 68
الفقرة الثانية: الحماية القضائية على مستوى التحصيل..... 71
أولا: الحماية القضائية على مستوى الشروط المسبقة للتحصيل الجبري..... 72
ثانيا: حماية المدين في إطار القضاء الاستعجالي الإداري..... 76
■ **المطلب الثاني**: مظاهر الحماية القضائية لمصلحة الإدارة الجبائية..... 80
الفقرة الأولى: الحماية القضائية لحقوق الإدارة عند تحديد الوعاء..... 80
الفقرة الثانية: الحماية القضائية لمداخيل الخزينة على مستوى التحصيل..... 84
• **المبحث الثاني**: عوامل محدودية التسوية القضائية للمنازعة الضريبية..... 89
• **المطلب الأول**: عوامل مرتبطة بالقاضي الجبائي..... 89
الفقرة الأولى: ضعف تكوين القاضي في المادة الجبائية..... 89
الفقرة الثانية: حسم القاضي الإداري في الجوانب الشكلية للدعوى الضريبية..... 94
• **المطلب الثاني**: عوامل مرتبطة بالتشريع الجبائي ومدى وعي الأطراف به..... 99
الفقرة الأولى: عوامل مرتبطة بالتشريع والمسطرة الضريبية..... 99
الفقرة الثانية: ضعف الوعي الضريبي لدى الملزم والدفاع..... 103
خاتمة الفصل الثاني..... 105
■ **خاتمة عامة**..... 106
■ **لائحة المراجع**..... 111
■ **الفهرس**..... 117

DAR AL AFAK

مجلة الحقوق
سلسلة "المعارف القانونية والقضائية"
2024 - 93
الإدارة : د. حياة البجدايني

القواعد الإجرائية للنـزاع الضريبـي

ضمان التوازن بين حقوق الملزم ومصلحـــة الإدارة الضـريـبـيـــة

" إن المرحلة الإدارية في المنازعات الضريبية هي مرحلة تواجهية بين كل من الملزم والإدارة الضريبية سواء من خلال التظلمات الاستعطافية أو النزاعية أو التظلمات اللجانية، والتي يتم خلالها سلك مختلف السبل لتليين العلاقة وتحقيق مكاسب لكل طرف، سواء من طرف الملزم الذي يحاول عبر كل محطة كسب ود وعطف الإدارة لمنحه تخفيضا أو إعفاء تاما للضريبة بسبب عسره المادي، أو من طرف الإدارة التي تحاول تحصيل ديونها بكل الطرق منتهجة الصلاحيات المخولة لها قانونا من خلال مساطر التصحيح العادية منها والسريعة.

فالمنازعة الضريبية تبدأ في الإدارة الضريبة، وينتهي بها المطاف إلى القضاء، وذلك حينما تقف الوسائل الإدارية عاجزة عن تسويتها في مراحلها المختلفة.

فالمرحلة القضائية تعتبر المرحلة الحاسمة في النزاع الضريبي، لكون هذا الأخير يبت فيه من طرف هيئة مستقلة عن الإدارة وهي مؤسسة القاضي الإداري كقاعدة عامة. وبالنظر إلى مختلف الاختصاصات التي أصبحت تقوم بها المحاكم الإدارية بالمغرب سواء تلك المنصوص عليها بموجب القانون 40.90 المحدث للمحاكم الإدارية أو إعمالا للاجتهاد القضائي من خلال إصدارها أحكام تشمل مختلف مناحي الحياة الإدارية على مستوى دعوى الإلغاء أو حتى دعاوى القضاء الشامل، حيث يتضح أن القاضي الإداري لا يوفر جهدا في الدفاع عن حقوق المتقاضين، ولا يتردد في إصدار أحكام في غاية الجرأة ضد الإدارة، حيث لا يقتصر دوره في المادة الضريبية على تغليب طرف عن آخر، وإنما يكمن دوره في تحقيق العدالة بين طرفي الدعوى الضريبية، وذلك من خلال توفيره لجملة من الضمانات للخاضع للضريبة وفي المقابل ضمان تحقيق مداخيل الخزينة العامة" .

10 شارع الفضيلة، الحي الصناعي، يعقوب المنصور - الرباط
الهاتف : 02 57 79 37 05 (212) - 14/38 69 79 37 05 (212)
الفاكس : 43 03 79 37 05 (212)
العنوان الإلكتروني : darnachrmaarifa@menara.ma
darnachrelmaarifa@gmail.com
الموقع الإلكتروني : www.darnachralmaarifa.ma

9 789920 529310

50 درهم